

80- سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة المحبة

(2)

فريد الانصاري

من منازل محبة الله محبة الخوف والرجاء. بسم الله الرحمن الرحيم. يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة. فتحن اليوم ثم بحول الله في اللقاء الثاني من منزلة المحبة. ولو بقي الانسان عمره كله وهو يتحدث - 00:00:00

او يستمع الى ما ذكر في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من محبة الله عز وجل لما انهى هذا المجال وينتهي العمر دون ذلك. لأن محبة الله عز وجل بحر زاخر. من خاضه - 00:00:20

وجد من العمق فيه ومن الدرر ما لا يستطيعه الا غواص مؤيد بالله عز وجل بستني رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقبل ان اتحدث 00:00:40 عما احببت ان افصل فيه في هذه

في الحلقة الثانية من منزلة المحبة اشير الى اشكال قد يطرح وهو قد ذكر في كتب القدماء او بعض القدماء وذلك ان بعضهم عارض 00:01:00 بين مفهوم المحبة ومفهوم الخوف والرجاء. وقد اشرت الى ذلك في

لقاءي السابق اشارة لطيفة خفيفة ولم افصل. اذ ذكرت ان ابن القيم رحمة الله اعتبر ذلك واحدة من كلماته الجميلة انه قال رحمة الله 00:01:20 الخوف سائق والرجاء حاد والمحبة مركبة فلابد من هذه الاشياء جميعاً السوق والمقصود هنا بالسوق ساق يسوق سوقاً فهو -

سائق سوق البهائم لأن الانسان السالك او المسافر في القديم انما كان يركب الراكب يركب ابلا او حصان او ما قدر له ان يركب. ولا 00:01:50 يكون السائق في هذا المعنى الا حاملاً لاداة السيارة. واداة سيارة ائذ -

هي العصا فالسائق يخوف الدابة بعصاه ويسوقها ويسوقها ولذلك قال الخوف سائق في طريق الله اي ان العابد يحتاج وهو سائر الى 00:02:10 ربه الى شيء يسوقه. ذلك السوق هو الترهيب -

الذى ذكره الله في كتابه وذكره النبي عليه الصلاة والسلام في سنته. الترهيب من عذاب الله نجانا الله واياكم منه تلك هي عاصى 00:02:30 السوق التي تسوق المؤمنة الذي يؤمن فعلاً بالنار ويؤمن بعذاب الله ويؤمن بعذاب القبر -

الحساب والعقاب نجانا الله واياكم من ذلك كله اجمعين. الخوف سائق. قال والرجاء حاد. وقد اشرت الى ان الرجاء انما سمي حاديا 00:02:50 لأن الحداء هو درب من الغناء عند العرب. فكان الانسان العربي قبل الاسلام -

وفي الاسلام كما في صحيح البخاري يحدو الابل حداء اي ينشد لها الاشعار ويلحن لها ويطربيها طيباً لتسرع في السير. فإذا حداك 00:03:10 الحادي فمعنى انه غنى وانشد لجملك او لابلك كي -

تنصت الى جمال الصوت وتسرع الخطى. ففرق بين سوق بالعصا وسوق بالالحان. الاول يخيف والثانى يطرب ولذلك الرجاء ان تطبع 00:03:30 فيما عند الله من فضل وان تسمع الى ايات القرآن التي تفصل جمال الجنة -

ونعيمه. والمؤمن لابد له من الامررين. لابد له منهما معاً. لأن النفس بين اقبال وادبار. بين جزر ورجع احياناً لا ينفعها الا الخوف. واحياناً 00:03:50 اخرى لا ينفعها الا الرجاء. اذا كثر -

الخوف على النفس ضجت وصارت الى اليأس والقنوط شدة الخوف تؤدي الى يأس وقنوط. واذا قل الخوف الى درجة الانعدام سابت 00:04:10 النفس وطفت من الطغيان فتحتاج الى خوف ولكن هذا الخوف مؤدب -

بالرجاء مندم من التندية والندي بالطبع فيما عند الله من خير. فإذا كنت تسير بهذه الأمرين فانما المركبة التي تركبها هي محبة الله عز وجل هي التي تسير لأن الإنسان إنما يسير حقيقة إذا كان محسن - 00:04:30

لا يستطيع أن يقاوم إغراء الشيطان في هذه الدنيا الفاتنة التي تصب فتنها من كل حدب وصوب لا يستطيع إنسان أن يصد كل ذلك عن قلبه إلا إذا كان ما في قلبه من محبة أكبر بكثير من - 00:04:50

الشيطان ومن وساوسه ومن جميع شهوات الحياة الدنيا. إذا فاقت المحبة لله محبته للدنيا وكل ما فيها حينئذ لا يرى الخير والجمال إلا فيما عند الله عز وجل. وفي الحديث الصحيح أن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:10

قال حينما قيل له لو اتخذنا لك وطاء يا رسول الله أحد الصحابة رأى النبي عليه الصلاة والسلام وقد استيقظ من نوم أو قيلولة بالآخر وقد حز الحصير على صفة وجهه وعنقه. النبي صلى الله عليه وسلم نعس على حصيرة - 00:05:30

عصير بالعصيرة قديمة ديار الساعة فديال التخل الدوم ديار التخل وهو شديد خشن وليس كحل حصير هذا الزمان وإذا قدم إذا أبلى صار أشد خشونة فنام عليه النبي عليه الصلاة والسلام وليس بيته - 00:05:50

وبينه شيء ما بينوش وبين الحصير شيء متربة ولا شيء فراش رطب ولا شيء مانطة ديار اطلاقاً ولكن نام على هذا الحصير الشائك فاستيقظ من نومه وقد حز الحصير على صفة عنقه ووجهه. فتأسف الصحابي الجليل وقال لو اتخذنا - 00:06:10

لك وطاء أي فراشاً ناماً عليه يا رسول الله فاجابه ما لي وللدنيا. ما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها. لم تملأ الدنيا قلب رسول الله في شيء عليه الصلاة والسلام. لأن حب الله - 00:06:30

وحب ما عند الله كان قد ملأ عليه كل قلبه فلم يبقى له شيء من قلبه يعطيه لهذه الدنيا أذاعطى الكل لله عز وجل. وقد ذكرت الحديث الصحيح الثابت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. في الحصة السابقة حينما قال - 00:06:50

لو كنت متخدنا أحداً خليلاً لاتخذت ابن أبي قحافة يعني أباً بكر لاتخذت ابن أبي قحافة خليلاً ولكن صاحب اتخاذ الرحمن خليلاً والخلة هي المحبة العليا المخالطة لأن محبة الله - 00:07:10

قلب رسول الله فلا ينفك قلبه عن حب الله اطلاقاً وهو أعلى مثال في تفسير قوله عز وذين امنوا أشد حباً لله. والذين امنوا أشد حباً لله. والنبي عليه الصلاة والسلام إنما هو - 00:07:30

نبي الذين امنوا سيد الذين امنوا ومرشدتهم اما واني اخشاككم لله واتقاكم له كما قال عليه الصلاة السلام لم يبلغ احد من العالمين ما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من درجة العبادة والرفة والقرب والاقراب - 00:07:50

من رب العالمين ذكرها وشكراً ومحبة لله الواحد القهار. إذا لا ينبغي لمؤمن أن يتصادم مفهوم خوفي عنده ومفهوم المحبة. فهما سواء هما سواء وقد بيّنت أن الخوف حينما يذكر في القرآن لا علاقة له - 00:08:10

خوف الذي يذكر في المجال الاجتماعي بين الناس. خوف الإنسان من أمور الدنيا لا علاقة له بخوف الإنسان من الله أي الخوف الذي يتعلّق بأمور الدنيا خوف الناس خوف الحيوانات خوف الحشرات السامة خوف الضياع خوف عادي - 00:08:30

من العادة أما خوف الله فهو خوف عبادي من العبادة. ولل العبادة حلاوة. لها حلاوة. فإذا كانت عبادة لها حلاوة وان لها حلاوة. فإن خوف الله بهذا المعنى له حلاوة. أما الخوف العادي فلا حلاوة فيه. بل فيه - 00:08:50

اضطراب وفيه اهتزاز وفيه عدم الثقة بالنفس وفيه من الأدواء ما قد يدمر النفس تدميراً لا تقوم بعد إلا بشفاء يأذن به الله عز وجل. وقول من قال مما اثر في بعض الكتب. واشك في نسبته إلى من نسبوه - 00:09:10

إليه. كلام ينسب إلى رابعة العدوية. ويحتاج إلى أثبات في دليل أنها قالت هذا. وهو كلام باطل. قالته أو لم تقوله سواء قالت هي أو قاله غيرها لأن العصمة إنما هي لرسول الله عليه الصلاة والسلام والفطن من تمسك بالسنة - 00:09:30

فنتظر إلى أقوال الرجال بمنظار السنة ليفسروا لمؤمن شيء في عبادته لله إلا إذا أخذه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك بل وارفع ما في ذلك محبة الله. الم يقل الله عز وجل في القرآن - 00:09:50

قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم الله. من يرغب في المحبة حقاً وصدقها فانما عليه الاتباع. فإذا المحبة يحببكم الله ويغفر لكم

ذنوبكم. والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول. فان تولوا فان - 00:10:10
ان الله لا يحب والتركيز على المحبة لا يحب الكافرين. نسأل الله العافية من ان تكون ممن يبغضهم الله عز وجل. القول الذي اشرت
الىه هو قوله ان كنت في مخاطبة رب الكون ان كنت اعبدك طمعا في جنتك فاحرمني منها - 00:10:30
وان كنت اعبدك خوفا من نارك فاحرقي بها. وانما اعبدك لانك اهل لذاك. اقول هذا تبليس ابليس اقرأوا كتاب ابن الجوزي رحمه الله.
تبليس ابليس او نكد العلماء. له ايضا اسم اخر نقد العلماء. يعني الشيطان - 00:10:50
من يلبس على العباد. يلبس عليه. سواء هذا الكلام نسب الى ربعة او رابعة او نسب الى غيرها. لا يهمنا الان لمن قيل ولكن يهمنا جدا
انه اصبح ثقافة في المجال الديني لدى كثير من الناس. ينفي للمؤمن ان يفكر فيما ينفعه مع الله الكلمات - 00:11:11
شققات فارغة لا تنفعك وقيم رؤيا الجنيد مرة في المنام. فقيل له يا ابا فلان حدثني عما وقع لك. قال قال لم تنفعنا تلك الاشارات ولا
تلك العبارات. ولكن نفعتنا ركيعاتها ركعنها بالليل والناس نائم. هذا الذي ينفع - 00:11:31
انسان اذا اخذ بالسلوك الى الله عز وجل. لا يعقل ابدا. يعني مثل هذا الكلام نزنه على منظار السنة. ومنظار القرآن قبل ذلك ايضا. ان
كنت اعبدك طمعا في جنتك فاحرمني منها. وان كنت اعبدك خوفا من نارك فاحرقي بها - 00:11:51
الم يطمع رسول الله في جنة الله؟ الم يخاف رسول الله من نار الله؟ بل والله وقد ثبت بالتواتر توادر من كل جهة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكى خوفا من الله وحوادث بكاء رسول الله خوفا - 00:12:11
ام اكثر من ان تحصي؟ اذكروا بكاءه عليه الصلاة والسلام وابا بكر هو وابو بكر يبكي في حادثة اطلاق اسرى بدر اختلف مع عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه وقد اشار عمر بقطع رؤوسهم وشار ابو بكر بطلاق سراحهم وقبول الفداء - 00:12:31
فعل النبي عليه الصلاة والسلام ذلك فنزل القرآن يؤنب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطلق الاسرى فما كان له ان يكون له او
اسرى حتى يسخن في الارض فجاء لوم شديد من الله عز وجل وجعل رسول الله يبكي خوفا من رب العالمين ومن - 00:12:51
عذاب رب العالمين حتى ادركهما اعني ابا بكر والنبي عليه الصلاة والسلام ادركهما عمر فقال ما يبكيكم فاما وجدت بكاء فبكيت وان
لم اجد تبكيت كيف يبكي رسول الله ويبكي خير الناس بعد رسول الله - 00:13:11
صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ولا يبكي عمر. فذكر له النبي عليه الصلاة والسلام ان الله عاتبه في اطلاق اسرى بدر وانه على
ذلك هذا خوف خوف وثبت انه عليه الصلاة والسلام قال اما واني اتقاكم لله واحشاقكم له. اذا كان هو اخشى - 00:13:31
فيكون اذا هو اخوفهم من الله عز وجل واكثر من مرة بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع القرآن يقرأ من غيره وكان يقول
احب ان اسمعه من غيري. القراءة عليك انزل؟ قال نعم. احب ان اسمعه من غيري. فكان اذا - 00:13:51
سمع اية تحدثه عن العذاب او تحدثه عن رسالته هو عليه الصلاة والسلام بكى خوفا من ان لا الامانة حقها فكان اخو الناس من الله
وبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وجبريل وما ادرك ما جبريل - 00:14:11
بكيا معا خوفا من الله. خوف الله ثابت بالكتاب والسنن في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو ارجى الناس عليه الصلاة
والسلام ارجى الناس فيما عند الله من نعم وجنّة ولا يعقل ان يغطي هذا الكلام بقولهم وانما اعبدك - 00:14:31
لك اهل لذاك نعم نعبد سبحانه لانه اهل لذاك يستحق ان يعبد عز وجل بذاته وبجمال صفاته واسمائه ايه ولكن ايضا لا يتعارض هذا
لا يتعارض ولا يتناقض من ان نعبد خوفا منه. ومن ان نعبد رجاء فيما عنده. الانسان - 00:14:51
ضعف ثبت ان ايوب وما ادرك ما ايوب العبد الصابر الاولاب نعم العبد اليس في حقه او في حق مثله نعم العبد انه اواب. فهذا النبي
الرجل الصالح عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. حينما شفاه - 00:15:11
الله من الداء الغضال الذي تعرفون وقد قالته القبيلة عافوه الناس ورماده وشفاه الله عز وجل وصار الى احسن صورة القى الله عليه
عز وجل سبحانه وتعالى القى عليه سربا من جراد من ذهب رمى عليه سرب ديار الجراد بالذهب - 00:15:31
فجعل ايوب عليه السلام يجمع في ثوبه ويحثو كيجمع قالوا الله عز وجل واسع مكافاكم انتي شافيتك وعطيتك الاهل ديارك
وفضلك قالوا ومن يشبع من نعمتك يا رب ومن زعم انه شبع من نعمة الله فهو كذاب لا يمكن ابدا ان يشبع الانسان - 00:15:51

من فضل الله ومن خيره. لأن فضل الله عز وجل لا ينقطع. كلما اراك الله فضلا جديدا الا واشتقت الى ذلك الفضل حتى ولو غمرك بفضل قد تظن بأنه ملأ عالك الدنيا اذا اراك الله فضلا اخر لا تشعـب بعد ذلك وتطـلب - 00:16:11

هذا الفضل وثبت حتى في حق اهل الجنة. اذكر حديثين اثنين من ان الانسان لا يشعـب من فضل الله. الحديث الاول في حديث قدسي صحيح ان ابن ادم احد العباد من اكرمهم الله بالجنة لا حرمـنا الله منها في الجنة هذا عبد في الجنة قال يا - 00:16:31 ربـي اريد ان ازرع. هذا كان مبـلي بالفلاحة في الدنيا. دخل للجنة وهو دـكـرـ الفلاحة وبـغـاـ يـعـاـوـدـ يـفـلـحـ. فيه البـلـيـةـ دـ الفـلـاـحـ بـغـيـ يـفـلـحـ مـرـةـ اـخـرـ فيـ الجـنـةـ - 00:16:51

قال لو الله عـزـ وـجـلـ عـنـدـكـ كـلـشـيـ لـاـشـ غـارـيـ تـمـحـنـ تـفـلـحـ؟ يـعـنـيـ المـعـنـىـ الـكـلـامـ فـقـالـ يـاـ ربـيـ اـرـيدـ اـزـرـعـ فـمـكـنـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ اـرـضـ وـمـكـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ الـبـدـرـ عـطـاهـ لـرـضـ عـطـاهـ الـزـرـيـعـةـ. اوـ زـرـعـ هـدـاـكـ الـإـنـسـانـ تـلـكـ الـأـرـضـ فـصـارـ كـالـحـائـطـ. يـعـنـيـ بـحـالـ شـيـ جـنـانـ عـالـيـ - 00:17:01

نـخـلـ الـزـرـعـ وـلـيـ طـوـيـلـ بـحـالـ النـخـلـةـ. يـعـنـيـ عـدـةـ اـمـتـارـ فـقـالـ لـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـهـذـهـ الصـيـغـةـ صـيـغـةـ الـحـدـيـثـ الـقـدـسـيـ الصـحـيـحـ عنـ رـسـوـلـ اللهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ قـالـ لـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ دـوـنـكـ يـاـ اـبـنـ اـدـمـ لـاـ يـشـبـعـكـ شـيـعـ لـاـ يـشـبـعـكـ شـيـعـ يـعـنـيـ هـاـ اـنـتـ هـاـ - 00:17:21 اـحـصـدـ لـاـ يـشـبـعـكـ شـيـعـ. وـالـحـدـيـثـ الـثـانـيـ وـهـوـ لـسـائـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ الـصـالـحـيـنـ. سـوـقـوـاـ الـجـنـةـ وـهـوـ مـنـ اـجـمـلـ اـحـادـيـثـ وـاـطـرـاـهـاـ وـاـنـدـاـهـاـ الـثـابـتـةـ فيـ الصـحـيـحـ عنـ رـسـوـلـ اللهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ حـيـنـمـاـ يـجـمـعـ اـهـلـ الـجـنـةـ - 00:17:41

فـيـ السـوقـ وـسـوـقـ الـجـنـةـ يـنـعـقـدـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ مـعـ الـأـسـفـ النـاسـ فـيـ بـعـضـ الـمـنـاطـقـ يـدـيـرـوـ السـوـقـ دـيـالـهـمـ فـيـ الـدـنـيـاـ نـهـارـ الـجـمـعـةـ وـمـعـرـوـفـ كـرـمـةـ الـبـيـعـ وـالـشـرـاءـ بـعـدـ الـاـذـانـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ. فـيـ الـجـنـةـ يـعـقـدـ اللهـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ سـوـقـاـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ. هـادـيـكـ الـجـمـعـةـ الـلـيـ تـحـرـمـوـاـ - 00:18:01 الـعـبـادـ الـصـالـحـوـنـ لـيـ تـحـرـمـوـاـ مـنـ السـوـقـ دـيـالـهـاـ فـيـ الـدـنـيـاـ كـيـعـقـدـوـاـ لـهـمـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـيـ الـجـنـةـ. سـوـقـ الـجـنـةـ الـذـيـ يـكـوـنـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ فـيـذـهـبـ اـلـيـ اـهـلـ الـجـنـةـ يـمـشـيـوـ يـتـسـوـقـوـ هـدـاـكـ السـوـقـ وـقـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـكـوـنـ هـذـاـ السـوـقـ فـيـ كـثـبـانـ يـعـنـيـ وـاحـدـ الـتـلـالـ - 00:18:21

بـحـالـ شـيـ جـبـالـ صـفـارـ وـهـذـهـ التـلـالـ مـنـ رـمـالـ وـتـرـابـ رـمـالـ تـرـابـ تـلـالـ جـبـالـ مـنـ رـمـالـ وـتـرـابـ وـلـكـ هـذـهـ الرـمـالـ التـرـابـ هـيـ رـمـالـ المـسـكـ وـتـرـابـ المـسـكـ دـيـالـ المـسـكـ فـتـهـبـ رـيـحـ الشـمـالـ رـيـحـ جـيـ شـمـالـيـةـ - 00:18:41

الـمـقـصـودـ بـالـرـيـحـ الشـمـالـيـةـ هـنـاـ اـنـمـاـ يـفـهـمـ عـلـىـ سـيـاقـ الشـمـالـ الـمـوـجـودـ فـيـ الـجـزـيـرـةـ الـعـرـبـيـةـ لـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـتـكـلـمـ مـعـ الصـحـابـةـ الـعـرـبـ الـذـيـنـ يـسـكـنـوـنـ الـمـدـيـنـةـ الـمـنـوـرـةـ وـكـانـتـ لـلـجـزـيـرـةـ الـعـرـبـيـةـ رـيـحـ جـنـوبـ رـيـحـ شـمـالـ اوـ شـمـالـ كـمـاـ قـالـ اـمـرـقـيـسـ - 00:19:01

لـذـيـ يـعـرـفـ مـنـ مـعـلـقـةـ اـمـرـقـيـسـ شـيـئـاـ لـمـاـ نـسـجـتـهـاـ مـنـ جـنـوبـ وـشـمـالـ يـقـصـدـ اـنـ رـيـحـ جـنـوبـيـةـ وـرـيـحـ شـمـالـيـةـ نـسـجـتـ تـلـكـ الـاثـارـ الـتـيـ كـانـتـ فـيـ الـمـكـانـ وـالـطـلـلـ الـذـيـ بـيـكـيـ. الشـاـهـدـ عـنـدـنـاـ اـنـ رـيـحـ جـنـوبـ كـانـتـ حـارـةـ شـدـيـدـةـ. كـتـجـيـبـ - 00:19:21 يـعـنـيـ بـحـالـ لـيـ نـسـمـيـوـهـ هـنـاـ فـيـ الـمـغـرـبـ الـشـرـقـيـ يـجـيـ حـارـ فـكـانـ يـشـوـطـ الـوـجـوهـ وـالـشـفـاءـ هـادـيـ جـنـوبـ الـجـزـيـرـةـ الـعـرـبـيـةـ اـمـاـ رـيـحـ الشـمـالـ تـأـتـيـ طـرـيـةـ نـدـيـةـ لـأـنـهـ كـانـتـ تـجـيـ مـنـ الـبـلـادـ الـبـارـدـةـ مـنـ الـبـلـادـ الـيـ فـيـهـ الـأـشـجـارـ وـهـيـ بـلـادـ الشـامـ الشـامـ مـعـرـوـفـ الـآنـ سـوـرـيـاـ وـفـلـسـطـيـنـ - 00:19:41

وـلـبـانـ وـهـيـ بـلـادـ خـضـرـاءـ وـمـطـلـةـ عـلـىـ الـبـحـرـ. فـتـأـتـيـ اـذـاـ بـنـوـعـ مـنـ الـطـرـاوـةـ وـالـنـدـاـوـةـ. فـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ قـالـ قـالـ فـتـهـبـ رـيـحـ الشـمـالـ لـاـنـهـ رـيـحـ طـرـيـةـ نـدـيـةـ تـهـبـ فـيـ الـجـنـةـ وـاـنـمـاـ الـمـقـصـودـ اـنـهـ رـيـحـ يـعـنـيـ تـأـتـيـ بـنـدـاـوـةـ وـطـرـاوـةـ فـيـهـاـ - 00:20:01 فـيـهـ جـمـالـ وـفـيـهـ بـرـوـدـةـ لـطـيـفـةـ فـتـحـمـلـ مـنـ الـتـرـابـ وـاـيـ تـرـابـ تـرـابـ الـمـسـكـ كـتـهـزـ هـدـاـكـ التـرـابـ وـتـعـطـيـهـمـ لـلـوـجـهـ فـيـ وـجـوهـهـمـ نـدـاـوـةـ وـتـرـابـ مـسـكـ. فـتـسـتـبـغـ الـوـجـوهـ بـالـمـسـكـ وـتـعـودـ الـوـجـوهـ مـنـ الـمـنـازـلـ طـرـزـاتـ فـيـ الـجـنـةـ وـقـدـ اـصـطـبـغـتـ بـجـمـالـ الـمـسـكـ طـيـباـ وـلـوـنـاـ. وـقـبـلـ ذـلـكـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ يـتـسـوـقـوـنـ وـيـحـضـرـوـنـ - 00:20:21

سـوـقـ الـجـمـعـةـ الـلـهـ عـزـ وـجـلـ يـزـيـدـهـمـ فـضـلـاـ نـعـمـةـ اـخـرـيـ. يـقـولـ لـهـمـ ربـيـ عـزـ وـجـلـ وـاـشـ باـقـيـ تـزـيـدـوـ شـيـ نـعـمـةـ؟ كـيـقـولـوـ باـقـيـ يـاـ ربـيـ شـيـ نـعـمـةـ كـتـرـ مـنـ هـادـشـيـ الـلـيـ حـنـاـ فـيـهـ - 00:20:51

ك يقولهم باقي وهذه النعمة هي النظر الى وجه الله الكريم. فيريهم الله عز وجل من جمال وجهه بما شاء وكيف جاء بلا تشبيه ولا تأويل ولا تعطيل ما تبهر له القلوب والاعين وتنظر تنظر من النظارة والطراوة - [00:21:01](#)

الوجوه المؤمنة له وقد سبق ذكر قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة ناظرة وجوه يومئذ ناضرة من النظرة والنظارة فهي ناضرة الى ربها ناضرة. هذا النظر هو الذي جعلها - [00:21:21](#)

وتصبح ذات نظره وذات جمال بسبب النظر في وجه الله الكريم لا حرمنا الله اجمعين منه. طيب اذا كان هذا جميما. فانما نقرر مبدأ وهي ان الانسان لا يشبع من نعم الله ولو كان نبيا ولو كان مرسلا. فما بالك بالذين - [00:21:41](#)

من دون رسول الله من العباد والصالحين والعلماء. هم ايضا في حاجة ايضا اقتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام من كيستزيدوا من فضله ومن ان يطمعوا الطمع فيما عند الله الطمع فيما عند الله ليس ليس منقصة بل هو مدح - [00:22:01](#)

وجمال في الانسان وكذلك خوف الانسان الصالح من الله عز وجل. اوليس في الابرار وما ادرك ما الابرار. الذين بروا ربهم اي وفوا حق التوفيق لهم قال الله عز وجل انا نخاف نخاف من ربنا يوما عبوسا - [00:22:21](#)

ضريرة فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا الخوف في العبادة يجلب النظرة ويجلب وبالتالي بعد ذلك يجلب المحبة. يجلب المحبة حينما تخاف ليس بالضرورة تكره. تكره لو كان هذا الخوف متسطا ظالما لما يكون الخوف بسبب الظلم هذا خوف

يؤدي الى الكره والبغض الا ترى والله - [00:22:41](#)

مثله الاعلى وإنما من باب التمثيل ولا مشاحة في الأمثال ان الإن والطفل قد يخاف امه ويخاف اباه؟ بل ولكن لا يكون هذا الخوف سببا في كره ابويه. هو يحب اباه وامه ويخافهما ولا تناقض بين الاحساسين والامررين. لا تناقض بل هو - [00:23:11](#)

كاملات والله المثل الاعلى. اقول خوف الله لا يقتضي ابدا الا تحب الله. حاشا حاشا لله. فانت خاف الله عز وجل وان تحبهم سبحانه وتعالى كلها معنى متكامل مترابط لا يمكن لمؤمن ان ينكر - [00:23:31](#)

الى ذلك ابدا. من هنا وجب وجب للمؤمن حينما يقرأ تراث السابقين. واقول تراث السابقين ليس كل منكونوش عاود مطرفين للجهة لخرى وننكر كل ما كتب الذين سبقو لا فيه خير وفيه شر فيه حق وفيه - [00:23:51](#)

باطل والمؤمن العاقل من انتقى الحق وترك الباطل. نأخذ كلام الناس وننظر اليه بمنظار كتاب الله وسنة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. فما وجدناه حقا لا نفرط فيه. تجربة تجربة تعبدية بشرية ان لم تتفعل - [00:24:11](#)

فانها لا تضرك. وما وجدته من الباطل فدعا واتركه. ومن هنا اقول الخوف والرجاء والمحبة كلها مصطلح متكاملة يمكن للمؤمن ان يجمع بينها جميعا بل يجب عليه ماشي غير يمكن يجب عليه ان يجمع في عبادة - [00:24:31](#)

لله بين خوفه لله ورجائه في الله ومحبته لله. وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تسلیما. ننتقل الى شيء اخر متعلق بالمحبة من اهم الاشياء الجالبة للمحبة. ان الانسان المؤمن يطالع جمال الله عز وجل - [00:24:51](#)

جمال الله لان المحبوب لا يكون الا جميلا. لنحب الشيء القبيح ابدا. وفي الحديث الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال. وصفة الجمال اذا هي صفة ثابتة لله عز وجل. صفة من صفات - [00:25:16](#)

الله سبحانه وتعالى وقوله عليه الصلاة والسلام يحب الجمال لا ينبغي ان يحمل على جمال الوجود اطلاقا فهناك حديث يفسر هذا ويشرحه وانما تفهم السنة بالسنة. وهو قوله عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم - [00:25:36](#) فجمال الصورة لا يغنى ابدا عن قبح القلب. اذا كان القلب قبيحا فجمال الصورة يكون حينئذ قبيحا. يعني ليس فالقصد ان الانسان يستقدر وجه ابن ادم لمجرد انه في لون كذا او في شكل كذا لا ولكن يستقدر - [00:25:56](#)

وجوه التي تنم عن الكفر وتنم عن الفجور وهذا شيء مشاهد ومحب. ارأيت انك قد تصادق صاحب يكون في وجهه من تناسق الاشكال يعني في الوجه ديا لو مزيون مقاد ولكن حينما يبدو لك منه شر وبغض - [00:26:16](#)

ملي يكيد لك ويدير لك المصايب بعد ذلك تكرهه. ويصبح وجهه الذي كان يعجبك قبل ابشع من وجه ابليس في نظرك حينئذ لان الجمال الحق انما ينبوع من قلب الانسان. وكثيرا ما يتعلق قلب الانسان بوجه قد يذمه الرائي لاول مرة - [00:26:36](#)

مرة ولكن حينما تصاحبه وتجربه تجده فعلاً ذا جمال. جمال الروح وجمال النفس وجمال الخلق. وفي لذلك احاديث كثيرة ذكرت من هذا الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم ومن اهم الاحاديث في هذا حديث النبي - 00:26:56 عليه الصلاة والسلام الذي ذكر في الشمائل المحمدية وهو حديث صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يعرف رجلاً بدويًا. واحد الرجل كيجي من العروبية من البدية. وكان اسود الوجه زميم الخلقة. كان الوجه دياً مخصر كيماً نقوله - 00:27:16

وكان اسمه زاهر سميت زاهر هادا سميت هادا الرجل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه جداً قلبي وجمال سلوكه وجمال عبادته ولل العبادة جمال. تفاصيل من قلب العبد على وجهه. الم يقل رسول الله - 00:27:36

اي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل في قلبي نوراً. لأن القلب اذا استثار استثار البدن كله الا وان في الجسد لمضفة اذا صلحت الجسد كله. ثم بعد ذلك قال واجعل في لسانني نوراً وفي بصري نوراً وفي سمعي نوراً ومن فوق نوراً ومن تحت نوراً. وعن - 00:27:56 يميني نوراً وعن شمالي نوراً ومن امامي نوراً. ومن خلفي نوراً. الانسان يصبح هالة من نور. بحال القمر كاين القمر في دائرة ومن بعد منو كبيرة دياً الشعا دياً القمر كتسمى بالعربية الهالة لأن النور ينبع من ذات القمر ثم بعد ذلك يفياض على - 00:28:16 كنبات القمر حينما يفياض النور من قلبك الذي يبئه الله فيه بسبب كون القلب محبة لله الواحد القهار اليكما اليه بالعبادة فان هذا القلب يفياض بالنور على الوجه فيبدو على الوجه جمال يراه الصالحون حتى ولو كان هذا الوجه اسود - 00:28:36

او غير متناسق الاشكال فيتناسق حينئذ النور الرباني الذي يفياض من عيني صاحبه ومن لسانه ومن اذنيه ومن كل اشكاله فيكون محبوباً بل يوضع له القبول في السماء والقبول في الارض وان الله عز وجل في الحديث الصحيح - 00:28:56 اذا احب عبداً نادى جبريل وقال يا جبريل اني احبت فلاناً فاحبه فيحبه جبريل وينادي جبريل اهل من الملائكة ان الله قد احب فلاناً فاحبواه فيحبه اهل السماء. ثم بعد ذلك ينادي اهل الارض - 00:29:16

من الصالحين ان الله قد احب فلاناً فاحبواه. فيحبه الصالحون ويوضع له القبول في الارض. وهذا مشاهد ومحب او في كثير من الناس الذين قد يذمهم بعض الناس ولكن لهم قبول بين الناس لهم لطافة لهم قبول وقد رأيناهم وشاهدنا - 00:29:36

منهم من مات ومنهم من ما زال حياً يعني ليس هذا امر غريب يحتاج الى ولایة بصورة معقدة وكثرة عبادة الى اخره انما يحتاج الى صفاء القلب. صفاء القلب مع الله عز وجل والصدق مع الله عز وجل في السير الى الله سبحانه وتعالى. نعود الى حديث - 00:29:56 زاهر النبي عليه الصلاة والسلام مرة وهو في السوق كان زاهر كيتسوق جاي من العروبية كبييعها وكيسري السوق دياً المدينة المنورة وبلا لما يشوفو النبي صلى الله عليه وسلم شدو من وراه يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم شد زاهر وشدو بيديه فعائقه من ظهره وبقى زاهر - 00:30:16

قامت شكون لي شدو وزورو من اللور؟ كيقول ارسلني ارسلني ارخيني ارخيني اطلق مني شكون هذا؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام نادي الناس من يشتري مني هذا العبد ولا يديير بحالاً راه يبييعو يعني شكون لي يشري مني هاد العبد والنبي صلى الله عليه وسلم كان ينكت ولكن النكت دياً النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:36

ما فيهش الكدوب وهو عبد زاهر عبد لله الواحد القهار من يشتري مني هذا العبد ملي زاهي يعرف الصوت دياً النبي صلى الله عليه وسلم جعل لا يتحرك بظهوره على صدر النبي عليه الصلاة والسلام. بدا يحك فضهرو بصدر النبي صلى الله عليه وسلم مباقاش باغي يتفرق معاه. او قال للنبي صلى الله عليه وسلم اذن تجدني - 00:30:56

في باهراً يا رسول الله. الى بغيت تبييع لي ما نسوا حتى بصلة. تجدني بائراً. قال له النبي صلى الله عليه وسلم. ولكنك عند الله غالٍ. انت غالٍ عند ربٍ - 00:31:16

ان الله يحبك لأنك محبوب عند رب العالمين. والدليل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. سبحانه وتعالى. اذا من هنا الانسان المؤمن الفطن يدرك ان - 00:31:26 اهل الحق الذي يقود الى المحبة والله جميل انما نتعرفه ونتلمسه في ذات الله وجمال الله عز وجل لأن الله يفياض بجماله على العباد

كيف ذلك؟ من خلال اسمائه الحسنى. وقد سماها الله عز وجل الاسماء الحسنى - 00:31:46

فله الاسماء الحسنى فعلاة صيغة دياں التفضيل يعني قيمة الحسن والحسن هو الجمال اسماء الله جميلة وانها لك ذلك. كيف يتلمس العبد جمال الله من خلال اسمائه الحسنى؟ اسماء الله عز وجل الحسنى هي - 00:32:06

ابواب العباد الى رب العباد. يعني ان الانسان الا بغي يعبد الله عز وجل ويذوق حلاوة الايمان. يطرق باب الله من خلال في هذه الاسماء الحسنى بما بالخصوص والخشوع وبجملة الدعاء فادعوه بها هذا المقصود فادعوه بها حينما - 00:32:26

ما تمرض تسؤال الشافي وتستريح حينما تفقر تسؤال الغني وتستريح حينما تجوع تسؤال الرزاق ذي القوة المتين وتستريح. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فيرزقك حينما تخاف تسؤال القهار - 00:32:46

الجبار فيحميك كل اسماء الله الحسنى تبعث الامن والسلام والطمأنينة في قلوب الناس من يطربون تاب الله متبعدين خاسعين خاضعين موحدين لا مبدلين ولا مغيرين. الانسان المؤمن لي بغا يتعرف على - 00:33:06

الالهي عليه ان يطالع ذلك الجمال ويشاهد ان تعبد الله كأنك تراه ويشاهده من المشاهدة الوجدية القلبية وانما تشاهده بمشاهدة اسمائه الحسنى وصفاته العلى سبحانه عز وجل وعلا اسماء الله - 00:33:26

وقد اشرت قبل الى ان جمالها لا ينقطع اولىست اسماء الله؟ جمال دياں اسماء الله الحسنى ما عنده حد ولذلك سماها عز وجل الحسنى لا بالإطلاق بلا تقييد ولا حصر فهي حسنى ممتدۃ الحسن ممتدۃ الحسن امتداد الغیب - 00:33:46

فهذه الاسماء اذا حينما نشاهدها في عبادتنا لله عز وجل. حتى ولو كانت اسماءها انت تدل على الجبروت وعلى الكبراء. وقد ذكرت هذا وافصله الان بحول الله عز وجل. يمكن الانسان يفهم بسهولة - 00:34:06

اذن بسهولة كيماش ان الرحمن من اسماء الله الحسنى؟ لأنه من الرحمة الرحمة كتجيك مزيانة حسنى فهو اسم حسن بل احسن ايضا والغفور والودود من الود وحالص المحبة صفو المحبة المحبة الصافية مية فالمية هي لي كتسمى الود - 00:34:26

فالله عز وجل اذا احب عبدا ودع بالمؤدة. كتار من الحب مودة قيمة الحب. الحب الصافي الحق هو المؤدة وكان الله عز وجل هو الودود سبحانه وتعالى. هذه اسماء يسهل على الانسان ان يفهم جمالها وحسنها. كيسهال ليك تفهم جمال - 00:34:46

حسن هذه الاسماء واحيانا قد يرتكب بعض الناس في فهم جمال اسم الله عز وجل القهار الجبار فكر علاش؟ كيوقع لينا اضطراب لأننا كنديرو القياس الباطن كنقيسو اسماء الله على اسماء بنادم وهذا غلط متقارن رحمة الله - 00:35:06

فرحمة بنادم والسماحة دياں الله بالسماحة دياں بنادم لما تقارن بهاد المعنى غادي تغلط في فهم اسم الله الجبار القهار لأنه كتقارن اسم الله المتكبر بصفة الإنسان المتكبر الكبراء والتكبر في الإنسان صفة مذمومة الإنسان المتكبر - 00:35:26

اللي ما يصلح ما يسوى ولكن الله عز وجل هو المتكبر ولكن مع ذلك هذا الاسم المتكبر يدخل ضمن اسماء الله الحسنى قيمة الجمال الكبراء في ذات الله قيمة الجمال. اقول من بين انوار ذلك الجمال. غير وحدة مما لا حصر له من - 00:35:46

الجمال لهذا الاسم الجميل المتكبر ان الله عز وجل لما جعل الكبراء صفة له وصفة له وحده دون واه لأن الله عز وجل منع من ان يتكبر الناس في الأرض حرم الكبراء على الناس العز ازاري وال الكبراء ردائي - 00:36:06

فمن نازعني شيئا منها قسمته العز وال الكبراء والتكبر صفات الله عز وجل بوحدو مكاييش شي واحد اللي عنده الحق يكون متكبر في الأرض. ما معنى هذا الكلام؟ من معانيه انك اذا وجدت عبدا متكبرا فاعلم انه كذاب. لا يستطيع - 00:36:26

ما معنى المتكبر؟ متكبر في الإنسان اقول في الإنسان يعني انه باغي يدير راسو شي حاجة مضخمة ولكن بنادم مضخم كل العباد عباد كل العباد ضعاف ومن الحق من الحق الذي ذكره اهل التصوف الاولائل وينسب الى رابعة العدوية هاد المرة نقولو الحق في حق - 00:36:46

كما ذكرنا بعض الباطل مما نسب اليها. وكل الذي فوق التراب تراب. هذا كلام نسب الى رابعة العدوية وهو كلام مليح جميل ايضا وكل الذي فوق التراب تراب. فإذا كان هذا الانسان المتكبر قطعة من تراب طوبا طوبا غادي طوبا كب عليها - 00:37:06

الدبر والما دياں الإنسان هو الموت. نهار يدخل فيه الموت ويدخل فيه الهرم. غادي يذوب. فمن اي شيء وبأي شيء يتكبر عبد على

00:37:26 - ولا لايض - ولا عجمي على اعجمي لا فضل لعربي وانت انت عيد مع عياد.

جعل اسود الا بالتقوى. والتقي لا يتکبر. لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من کبر. التقى لا فإذا تکبر احد الناس فاعلم انه يعاني من نقص في شخصيته هذا مرض نفسى لي کيتکبر عنده عقدة نفسية عنده - 00:37:46

عقدة نفسية ناشئة من بعض الضعف احسه. كيكون ضعيف فواحد الجانب. اش كيدير؟ كيبدل هداك الضعف بالنخوة والنفحة. وهو مسكين راه الله اللي عالم به مثل هذا يستحق الشفقة تقول مسكين حسن عوانو اش بييه باش راه يتكبر ولذلك لا يكون التكبر -

00:38:06

شاري التكبر البشري لا يكون الا شكلا كرتونيا كما يقولون غير الكدوبي كالنامي من ورق عاد جاب لك نمر ولكن ورقة بالكارطون باقي يزهـر النـمر دـيـال الـورـاقـ فالـمـتـكـبـرـ منـ الـبـشـرـ كـذـبـ منـيـنـ عـرـفـنـاـ هـذـاـ؟ـ عـرـفـنـاـ مـنـ حـاجـةـ وـاحـدـةـ وـهـوـ انـ اللـهـ تـسـمـيـ بالـمـتـكـبـرـ 00:38:26

مادام انه سبحانه جعل هذه الصفة له وحده كتعرف اي متكبر على وجه الأرض كذاب مريض يستحق تصدق عليه نوع من العلاج النفسي، وتخسر عليه مسكين. اشنو كيوقع لك؟ كتر تاح، بحيث ان حتى واحد ما كيقدر يتكبر عليك. واخا هو راه متكبر انت -

00:38:47

نفسيماً كتحسّن زعماً بالقهرة والضایم راه متکبر بالعكس كتكون نتاً في حالة نفسية احسن من ذلك المتکبر بكثير تشفق عليه وتفكر
كيف يمكن ان يعالج هذا الشخص نفسه او ان تعالجه بكلمة طيبة او موعظة او شيء من هذا القبيل - 00:39:07

انك تعلم حقيقة بان هذه الصفة التي اراد ان يتحايل عليك بها ويتصف بها انما هي صفة رب الكون وهذا عبد من العلم باب ضعيف ضعيف. جد ضعيف او ضعيف جدا فكيف يتكبر عبد؟ لا كبراء لاي عبد. وانما الكبراء لله الواحد - 00:39:27

فثبت بهذا ان اسم الله المتكبر جميل وحسن واحسن ومن الاسماء الحسنى لأن به استقرت السلام والأمن في قلبك. بهاد الإسم دياال المتكبر القلب ديالك يرتاح. وكذلك الجبار. لو تجبر شخص فرعون او طاغوت او اي - 00:39:47

فرعون في صراعه مع موسى عليه السلام انما كان يخفى في شخصيته المتهاكة - 00:40:07

المضطربة كان يخفي جبنا وضفافا وخوفا على ذاته والوهابية التي زعمها على الناس لأنها قال للناس إن الله إنكم الأعلى وهو يعلم أنه ضعيف وهو يعلم أنه يأكل الطعام وما - 00:40:27

دعوا الطعام من ضرورات الاستخلاع البشري الضعف. فهذا الكبriاء هذا الطغيان الذي كان لدى فرعون انما كان يعبر عن جبن عن ضعف ودائماً كيقولو بالدارجة تبطل الخواف الحجرا د الخواف ك تكون كبيرة ولذلك الطغيان هو حجرا او طوبى فيد الخواف -

00:40:47

اما الامن الامن حقا المستوي حقا لا يتجربر. لانك تعلم ان الجبروت صفة لله واحدة وترتاح وتعلم بعد ذلك انه لم يكن ما اخطأك ليصيبك. ولم يكن ما اصابك ليخطئك. وان - 00:41:07

فهذا العبد الذي قد يعتدي عليك او يظلمك لا يصلك الا بما قدر الله عليك او لك وحديث الغلام او الغليم الذي يعتبر اصلا من اصول الدين في معناه وهو ثابت لنصوص القرآن الكريم. يعني هاد المعنى هذا متواتر في القرآن الكريم وفي السنة النبوية ايضا -

00:41:27

يعني يريح الانسان بان الانسان حينما يرسم مثل هذا المعنى في قلبه يجد في قلبه الامن والسلام. حديث يا غلام يا غnim اللي رواه ابن عباس رضي الله عنهمما كان ابن عباس طفل صغير مركبو النبي صلى الله عليه وسلم على الدابة من وراء ارده النبي عليه الصلاة والسلام خلفه فقال له يا غلام يا غليم - 00:41:47

للتخييب والتقريب اني معلمك كلمات واحد الكلمات غنعلمهم ليك هوما صغار ولكن المعنى ديا لهم كبير احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده اذا سألت فاسأله. واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء ما نفعوك - 00:42:07
الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء ما ضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف

ويجد الانسان بعد ذلك راحة وطمأنينة لا يجدها الا المؤمن حقا. وانما يحتاج - 00:42:27

الى ابراز عضلاته وقوته وجبروته من فقد الامن وفقد السلام في قلبه وفقد الاحساس بكل هذه المعاني الجميلة يعطيها لك القرآن وتعطيها لك السنة النبوية سرا متذفقا كجمال الماء البارد في صيف حار شديد الحرارة - 00:42:47

فالمؤمن اذا يستقي هذا الجمال ويرتاح لهذا النور من جبروت الله. منين كتاخت هاد المعاني؟ من جبروت الله من كون الله جبار ارا ومن كون الله قعرا ولذلك من خير الاسماء ان تعبد ابنك سميته عبد ومن ذلك عبد الجبار لان - 00:43:07

ان من كان عبدا للجبار امن من جبروت الناس. ومن كان عبدا للقهار امنا من قهر الناس. ومن كان عبدا للرزاق امنة من تفضل الناس لأنه يوقن ببرزقه من عند الله عز وجل وكل مؤمن هو عبد الله بكل هذه الاسماء وبكل - 00:43:27

هذه الصفات بكل هذه الاسماء وبكل هذه الصفات فان يتسمى الانسان باسم من اسماء الله الحسنى على سبيل التعبى يعني عبد الله عبد ما شئت من اسماء الله الحسنى فقد استفدت من جميع تلك الانوار ما يحيكش لبالك بانه لما يعني تكون انت عبد الرحمن - 00:43:47

راه ما معاكش فالسند الالهي الصفة ديار الرزاق ولا ديار الجبار لانك نتا غير عبد الرحمن لان اسماء الله الحسنى وصفاته على متعلقة بذاته سبحانه وتعالى. متعلقة بذاته سبحانه وتعالى كما قرره اهل العقائد في السنن الصحيحة بلا تعطيل ولا - 00:44:07
كتأويل كما قيل وكما نقول ايضا والمقصود من العبرة هنا عندنا الغاية ماشي بهذه الرسوم ولكن عندنا الغاية بالمعاني والآثار التربوية لهذه العقيدة الجميلة فعلا التي تحتاج الى فهم ذوقي يجعل المؤمن يستمطر ويستعزب ذلك الجمال الذي تعطيه - 00:44:27
في هذه الاسماء والصفات الالهية للانسان. قلت اسماء الله الحسنى لا تتجرأ. ما يمكنش تفرقها طرف طرف سبحانه الله عز وجل فذاته واحدة هي اسماء متعددة لله واحد. فاذا عبدت الرحمن استفدت من نور الجبار والقهار والرزاق - 00:44:47

كل الاسماء فمن اي باب طرقت وجدت الخير كله عند الله عز وجل. من هنا اذ كان المؤمن الذي يريد ان يذوق من عن المحبة يطرق باب التوحيد في اسماء الله الحسنى بحثا عن جمال هذه الاسماء متخلكيش واقف عند - 00:45:07

الاحرف والكلمات دون ادراك لحلاؤة تلك الكلمات. عش مع الله عز وجل من خلال انوار اسمائه سبحانه وتعالى من خلال جمال صفاتة سبحانه وتعالى كن في ذلك عبدا له في كل ذلك. اعبد بصفته الرحمن - 00:45:27

بصفته الرحيم اعبد بصفته الملك اعبد بصفته القدس اعبد بصفته السلام اعبد بصفته المؤمن بصفته المهيمن بكل صفاته واسمائه تذوق ذلك في قلبك اجعل نفسك تسلك الى الله عز وجل عبر كل هذه الانوار فانها انوار متعددة تقود الى رب واحد - 00:45:47

احد لا شريك له سبحانه وتعالى. وتجد بعد ذلك في قلبك طمأنينة من كل جانب. من جانب المرضي من جانب الخوف من جانب الرزق كل الجوانب ديار الامور ديار الدنيا وديار الاخرة كتلقى القلب ديارك مطمئن وتحس حينئذ - 00:46:12

الجمال وتحس حينئذ بالسلام وتحس حينئذ بالمحبة كتولى تحب الله عز وجل راه ماشي عبث الناس شي عبث وماشي غلط سبحانه الله. يذكر الله عز وجل في القرآن والذين امنوا اشد حبا لله - 00:46:32

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه يحبونه كحب الله ما معنى يحبونه؟ الحب ميل القلب مال القلب ديار المشركين الاوثان مال قلبه؟ افرأيت من اتخذ الله هواه؟ هذه الأهواء مالت احيانا الى عبادة - 00:46:49

احجار لان تكون الاحجار في مرحلة من المراحل رموز لواحد طبقية اقتصادية مثلا بسبب واحد المجموعة من شيء واحد مهيمن على الخزينة ديار الوثن يأكل ويشرب منها او مهيمن على واحد المكانة اجتماعية واكل وشارب منها ولا هو - 00:47:09
جاه وسلطة منها او شيء من هذا القبيل هذا حب ايضا الانسان يميل الى حب المال يميل الى حب السلطان يميل الى حب الجاه يعني ان يكون متسطلا ذا جاهل زمان تلك شهوات الحياة الدنيا. وهذه فطرة في الانسان ولكن الى انحرفت عن الطريق ادت الى خسارة ودمار - 00:47:29

زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك تتمتع

الحياة الدنيا. والله عنده حسن المال. هذه محسن ايضا للدنيا وللآخرة. ان وجهت في طريق الآخرة. اما ان استغلت - 00:47:49
صارت اوسانا الى استغلالها الانسان بشكل عوج هاد الامور هادي هاد الشهوات التي ذكرت في هذه الاية من اوائل سورة ال عمران
تصبح اوثانا تعبد من الحمد لله لأن الأهواء تتعلق بها افرأيت من اتخذ الله هواه؟ يتعلق الهوى بحجر او بشجر او ببشر فيميل القلب
يصبح القلب - 00:48:09

مملوكاً لذلك الوثن ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا اي قرناً يقرنونهم بما لله من فضل وجلال فيحبون هذه الاشياء بما ينافي
ان يجعله الله يحبونهم كحب الله ولكن الذين امنوا المؤمنين والذين - 00:48:29
امنوا اشد حبا اشد صيغة ديال التفضيل. صيغة ديال التفضيل. يعني هم في محبتهم لله اشد حبا لله اكثر تعلقاً على المستوى
الوجوداني القلبي بذات الله وصفاته من تعلق المشركين بتلك الاوثان المادية - 00:48:49

او المعنوي قلت ماشي غير لعب دكر لينا الله عز وجل هاد الكلمة ولا الكلمة الاخرى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله المحبة المتبادلة بين الرب وبين عبده الفرح الفرح المتبادل بين العبد وبين ربه لله افرح - 00:49:09
توبية احدكم يجد ضالته او كما قال عليه الصلوة والسلام رضي الله عنهم ورضوا عنه والرضا اذا شعور واحساس نفسي يشعر فيه
الانسان بالراحة راضي ما طيرالوش ما غضبانش ولا يكون الرضا الا عن شيء جميل - 00:49:29

لا ترضى على القبيح. لا ترضى على الشيء المقرف. وانما ترضى على الشيء الجميل. ذي البهاء ذي الجمال ذي الجلال. والله كذلك
سبحانه وتعالى. فيمد عباده الصالحين بشيء من ذلك فيفرضي الله على عبده الصالح. ويرضى العبد على ربه بما - 00:49:49
من عليه رضيت بالله ربا رضيت بالحديث رضيت بالله ربا اي رضيت بجمال الله رضيت بصفات الله رضيت بأسماء رضيت بما من الله
علي من خير وفضل. هذا كله يعلق القلب بالله. وذكرنا في الحصة السابقة الرجل - 00:50:09

كل من السبعة الذين يظلمهم الله يوم لا ظل الا ظله ورجل قلبه معلق بالمساجد. يمشي يبيع فين بغا حينما ينادي يجي جري للقلب
ديالو لأنه معلق بحال هاديك الترية. معلق تما ما عندو فين يهرب ما عندو فين يطيش ولا يبيع. يمشي فينما مشي يرجع الإنسان الى
قلبه لأن كلما - 00:50:29

حواجهه سكت في القلب والقلب اذا تعلق بالله لا يفصله عنه شيء. ما يقدر حتى شيء شيطان يجي يووسوس لك ولا يتلفك عن عبادة
الله حينئذ لأن مسلكك الى الله عز وجل كان هو مسلك المحبة. هذا معناه من زيدة العبادة. قد يخطئ - 00:50:49

اثنان جوج د الناس يغلوظو فيه احدهم قرا هاد الكلام في كتب التصوف قال هادو الطرقية لاش يصلح هادشي؟ ورماده ضاع مثل هذا
واحد خدا داكسبي بما فيه من فساد وما فيه من اعوجاج مما ذكرت قبل ان كنت اعبدك طمعا في - 00:51:09

جنتك فاحرمني منها وان كنت اعبدك خوفا من نارك فاحرقني بها غلط وضاع ايضا في كثير من البدع والانسان كيس الفاطن
والمؤمن وكيس فطين من اخذ الوسط. اطيب ما عند هؤلاء واطايب ما عند هؤلاء بمنظار السنة النبوية. شوف الانسان شحال فيه
الدعاوة - 00:51:29

وان كنت اعبدك خوفا من نارك فاحرقني بها. شكون يقد على نار جهنم؟ دعوة كلام خاوي. نسأل الله العافية. اما قوله عز والذين امنوا
اشد حبا لله فلانهم عرفوا الله عز وجل. لو لم يعرفوه ما احبوه. وكيف كان حبهم - 00:51:49

اشد اي اكثرا وارفع واعمق واقوى من حب الاخرين للانداد. قلت كان ذلك لانهم قارنوا بين الامرين ان صيغة التفضيل كتوقع بين جوج
بين اثنين انما يقع التفضيل بين اثنين اشد حبا لله فالذين امنوا عرفوا - 00:52:09

الله الذين كفروا. عرفوا الله المشركين. احجار او اشجار او اموال او مناصب عرفوها. وزهدوا فيها سم عرفوا الله بعد ذلك وعرفوا ما
لهذه الاشجار والاحجار والاوثران المعنوية عرفوا ما لها من قدر - 00:52:29

وقدروا وضيع وعرف ما لله من قدر وقدره عز وجل رفيع. فكان حبهم لله اشد من حب الذين كفروا لاندادهم. علاش؟ ايضا لان الذين
كفروا انما عرفوا الهم فقط. ماشي بحال المؤمنين. المؤمن عارف الله عز وجل - 00:52:49

وعارف داكسبي لآخر من الاوسان الاخرى يعرفها فهي تنازعه راها تجده فيه فيدعها ويتعلق بالله اما الاخرون فلم يعرفوا الله ولكن

عرفوا تلك الانداد فاحبوا ولو قدر لهم ان يعرفوا الله وقدر لهم ان يهتدوا اليه - 00:53:09

احبوا لكن معرفة الله ماشي تقول لهم الله كاسم فقط لا ان الله لا يعرف الا بامررين يعرف بالعلم شهيد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا الله الا هو العزيز الحكيم. يعرف بالعلم. ثم - 00:53:29

يعرف بالعبادة. لأن العلم يعلمك الصفات. ويعلمك اخبار الحق عن الحق. سبحانه وتعالى لأن العبادة تذوقك. ما معنى كل ما علمت؟ لأن الانسان قد يعلم ولا يذوق ما يعلم. لا يعلم العالم - 00:53:49

ما يعلم الا حينما يذوقه. وذلك ما سماه النبي عليه الصلاة والسلام حلاوة الايمان. فحلاوة الايمان انما تدرك بالعمل بالسير الى الله عز وجل والمؤمن من جمع بين العلم والعمل هذا المؤمن الحق الذي - 00:54:09

استوى ايمانه من جمع بين علم وعمل علم بالله وعمل لله هذا هو الحق الذي ينبغي ان يكون الانسان المؤمن والذي يجعله فعلا يعرف من الله حتى يكون من الذين امنوا الذين هم اشد حبا لله. فالله اجعل - 00:54:29

منهم. اللهم اجعلنا من الذين امنوا الذين هم اشد حبا لله. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. اللهم اعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. واجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين. واغفر لنا اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. اللهم ربنا اعطي - 00:54:49

انفسنا تقوها ورذها انت خير من زاكها. انت ولها ومولها. اللهم اجعلنا لك من الشاكرين. اللهم اهدنا واهدي بنا. واجعلنا هداة مهتدين. لا ضالين ولا مضلين. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم عافنا في ديننا. وعافنا في ابداننا. وعافنا في دنيانا. وعافنا في اخرانا - 00:55:09

الله اصلاح لنا ديننا الذي هو عاقبة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي بها معاشنا. واجعلنا لك من الشاكرين. واجعلنا من المتطهرين برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. وادخلنا في رحمتك. واجعل لنا من لذك سلطانا نصيرا. انك انت على

00:55:29 -

كل شيء قدير وبالاجابة جدير سبحانك سبحانك لا نحصي ثناء عليك انت سبحانك كما اثنية على نفسك فالله صلي وسلم وبارك على سيدنا والاخرين محمد النبي الامين واله وسلم تسلیما. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:55:49